والعاقبة اي المحمودة للمتقين اي عقاب الله تعالى
بعمل طاعته كما تدبر صلى والفضل وعمر رضي
الله عنهم ولما بين تعالى ان الدار الاخرة
ليست لمن يريد علوا في الارض والافسادا
بل هي للمتقين بين بعد ذلك ما يحصل فقال
تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها اي من
عشرة اضعاف الى السبعين الى سبعمائة
ضعف الى ما لا يحيط به الا الله تعالى ومن
جا بالسيئة وهي ما نهى الله تعالى عنه ومنه
اخافة المومنين فلا يجزى اي من اي جانب
واظهر ما في هذا الفعل من الضمير العايد
على من يقول تعالى الذين عملوا السيات تصويرا
لحالهم تقبيحا لها وتنفيرا من عملها الا ما كانوا
يعملون اي مثله وهذا من فضل الله العظيم
وكرمه الواسع ان لا يجزي السيئة الا مثلها
ويجزي الحسنة باكثر منها كما مر فان قيل
قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسائم فلها كرر ذلك الاحسان واكتفى
في ذكر الاساءة بمرة واحدة وفي هذه
الاية

الاية كرر الاساءة واكتفى في ذكر الاحسان بمرة
واحدة فما السبب في ذلك اجيب بان هذا
المقام مقام ترغيب في الدار والاخرة فكانت
المبالغة في النهي عن المعصية مبالغة في الدعوة
الى الاخرة واما الاخرة فهي شرح حالهم فكان
المبالغة في ذكر محاسنهم اولى فان قيل كيف
انه تعالى لا يجزي السيئة الا بمثلها مع ان المتكلم
بكلمة الكفر اذا مات في الحال عذب ابد الاباد
اجيب بانه كان على عزم انه لو عاش ابدا
لقال ذلك ففوعل بمقتضى عزمه ان الذي
فرض اي انزل عليك القران قاله اكثر المفسرين
وقال عطا اوجب عليك العمل بالقران وقال
ابو علي فرض عليك احكامه وفرايضه لرادك
الى معاد اي معاد ليس لغيرك من البشر وهو
المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك فيه
وتنكير المعاد لذلك وروي سعيد بن جبير
عن ابن عباس يعني الى الموت وقال الزهري
وعكرمة الى القيمة وقيل الى الجنة وروي
العوفي عن ابن عباس يعني الى مكة وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)